ولي الله إلا إله لا أن وأشهد ،العالمين رب لله الحمد
الصالحين، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله الصادق الوعد الأمين، صلوات ربي وسلامه عليه وعلى آله وصحبه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وعلى رسل
الله أجمعين. أما بعد:فقد أنزل الله الأمانة في
القلوب، فامتلأت القلوب بالإيمان، وشعرت النفوس بالأمن والأمان، ثم نزل القرآن فعلم الناس من القرآن ومن السنة حدود هذه الأمانة وما ينبغي عليهم
بشأنها.وقد حدث النبي - وسلم عليه الله صلى
،القلوب من رفعها عن أوحديث ،الوحي بنصوص عليها والتأكيد ،القلوب من وتمكنها ،نزولها في أحديث حديثين ،الأمانة عن -
وقلة الأمناء وندرتهم حتى لا تكاد ترى رجلا يؤدي الأمانة.
حديثين- وسلم عليه الله صلى الله رسول حدثنا :قال عنهما الله رضي اليمان بن حذيفة حديث من الصحيحين ففي
قد رأيت أحدهما وأنا انتظر الآخر، حدثنا أن الأمة نزلت في جذر قلوب الرجال، ثم نزل القرآن فعلموا من القرآن وعلموا من السنة، ثم حدثنا عن رفع الأمانة،
فقال: "ينام الرجل النومة فتقبض الأمانة من قلبه، فيظل أثرها مثل الوكْت، ثم ينام النومة فتقبض الأمانة من قلبه فيظل أثرها
مثل المجل كجمر دحرجته على رجلك فنفط فتراه منتبراً وليس فيه شيء، ثم أخذ حصى فدحرجه على رجله، فيصبح الناس يتبايعون فلا يكاد أحد يؤدي
الأمانة، حتى يقال للرجل: ما أجلده! ما أظرفه! ما أعقله! وما في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان". قال حذيفة: ولقد أتى عليَّ زمان وما أبالي أيكم
بايعت، لئن كان مسلماً ليردنه عليَّ دينه، ولئن كان نصرانياً أو يهودياً ليردنه على ساعيه، وأما اليوم فما كنت لأبايع إلا فلاناً وفلاناً.
إلى به عهد ما كل على وتطلق ،الخيانة ضد والأمانة
الإنسان من التكاليف الشرعية وغيرها، فالإيمان أمانة، والطاعة أمانة، وكل حق لله تعالى على العباد فهو أمانة، وكل حق للغير عليك فهو أمانة، والولاية
أمانة ولا إيمان لمن لا أمانة له.
الأمانة عن القرآن حديث 1-
الأمر بها في قول الله تعالى: [إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل إن الله نعما
يعظكم به إن الله كان سميعا بصيرا] {النساء:58}.
والأموال الولايات أمانات ذلك في ويدخل ،أهلها إلى مبخوسة ولا منقوصة غير كاملة الأمانات بأداء عباده الله فأمر
والأسرار والمأمورات التي لا يطلِّع عليها إلا الله تعالى.
(2) خاشعون صلاتهم في هم الذين (1) المؤمنون أفلح قد-2 حْدَم تعالى قال .الخاشعين المؤمنين مدح سياق في أهلها
والذين هم عن اللغو معرضون (3) والذين هم للزكاة فاعلون (4) والذين هم لفروجهم حافظون (5) إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فإنهم غير ملومين (6)
فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون (7) والذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون (8) والذين هم على صلواتهم يحافظون (9) أولئك هم الوارثون (10) الذين
يرثون الفردوس هم فيها خالدون] {المؤمنون: 1- 11}. فأفلحوا بأداء الأمانة في الصلاة بالخشوع فيها، والزكاة بأدائها، واللغو
بالإعراض عنه، والفروج بحفظها، والعهود بمراعاتها فاستحقوا بذلك الفلاح والفوز بالجنة.
على الأمانة عرضنا إنا-3 تعالى قال .تحملها على الإنسان وجرأة لهاقِتْ بيان :] {الأحزاب: 72، 73}.فعظَّم الله شأن الأمانة التي
السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان إنه كان ظلوما جهولا (72) ليعذب الله المنافقين والمنافقات والمشركين
والمشركات ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات وكان الله غفورا رحيما] {الأحزاب: 72، 73}.فعظَّم الله شأن الأمانة التي
ائتمن عليها المكلفين من امتثال الأوامر واجتناب المحارم، وبيّن أنه سبحانه عرضها على المخلوقات العظيمة عرض تخيير، فأشفقن من حملها وحملها
الإنسان على ضعفه وعجزه، فكان جاهلا بمؤنتها، ظالماً لنفسه بتعرضه لهذا الحمل الثقيل، وانقسم الناس بحسب قيامهم بها إلى ثلاثة أقسام: منافقون
أظهروا القيام بها وهم كاذبون، ومشركون تركوها ظاهراً وباطناً، ومؤمنون قاموا بها ظاهراً وباطناً، فاستحق المنافقون والمشركون العذاب الأليم،
واستحق المؤمنون أن يتوب الله عليهم ويغفر لهم فيما قصروا فيه وعوضهم النعيم المقيم عما تحملوه وقاموا به.
تعالى قال .التعامل في عليها والحث وجل عز الله بتقوى ربطها-4 :] {البقرة: 183}.
لا آمنوا الذين أيها يا-5 تعالى قال .ضدها عن النهي :] {الأنفال: 27}، فأمر الله بأداء الأمانات، ونهى عن الخيانة.
تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون] {الأنفال: 27}، فأمر الله بأداء الأمانات، ونهى عن الخيانة.
تعالى قال .للخائنين تعالى الله محبة يْفَذ-6 :] {الأنفال:58}،وقال
خوان كل يحب لا الله إنالخائنين يحب لا الله إن] {الحج:38}.
كفور] {الحج:38}.
عبادنا من عبدين تحت كانتا لوط وامرأة نوح امرأة كفروا للذين مثلا الله ضرب-7 :تعالى قال.الخيانة عاقبة سوء
صالحين فخانتاهما فلم يغنيا عنهما من الله شيئا وقيل ادخلا النار مع الداخلين] {التحريم: 10}.
العلم وقبض الأمانة قبض
وفي ،الأمناء ويندر ،أخائن الأمين فيصبح ،القلوب من الأمانة بض ت
الحديث: "ينام الرجل النومة فتقبض الأمانة من قلبه، فيظل أثرها مثل الوكْت، ثم ينام الرجل النومة فتقبض الأمانة من قلبه
فيظل أثرها مثل أثر المجل". والوكت: سواد في لون الجلد، والمجل ما يكون باليد من أثر العمل، وبالجلد من أثر الحرق، كما قال النبي
من شيء فيه وليس أمنتفخ :أي "أمنتبر فتراه فنفط رجلك على دحرجته كجمر: "- وسلم عليه الله صلى
الخير. وإن كان العلم يقبض بموت العلماء،
كما في الحديث: "إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من قلوب العباد، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء، حتى إذا لم يبق
عالماً اتخذ الناس رءوساً جهالاً فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا وأضلوا". فإن الأمانة تقبض من قلوب الأمناء، فيتحول الأمين من الأمانة إلى الخيانة-
والعياذ بالله- حتى لا تكاد تجد رجلا أميناً، وحتى تنقلب المعايير، فيقال للرجل: ما أجلده! ما أظرفه! ما أعقله! وما في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان.
نعوذ بالله من ضعف الأمانة وقلة الأمناء. <center="al gn ;center :al gn text="style "RTL=d r "MsoNormal=class p> .
اغضبته إذا بإنسان لي من
جوابه رد الحلم كان وجهلت
بقلبه للحديث يصغي وتراه
كان إذا
به أدرى ولعله وبعقله
حذيفة بن اليمان رضي الله عنهما وهو الصحابي الجليل يشكو قلة الأمناء في زمانه، فماذا يقول الواحد منا ونحن في آخر الزمان؟ ونبينا <span style="color:

Powered by SaphpLesson 4.0

: "<span style="color: قال إضاعتها؟ وكيف :قالوا الساعة فانتظر الأمانة ضيعت إذا<">: يقول - وسلم عليه الله صلى-<"red;
: rgb(255, 102, 0);"><span style="font-s˙ze: 14pt; font-fam˙ly: الساعة فانتظر أهله غير إلى الأمر دِّوس إذا<".</p><p class="MsoNormal" d˙r="RTL" style="text-al˙gn: ˙ust˙fy;">
واجعل ،<"> - وسلم عليه الله صلى-نبيك وسنة وشرعك بدينك للتمسك ووفقنا ،أمرناً وتول ،عجزنا اجبر اللهم<"S˙mpl˙f˙ed Arab˙c;" lang="AR-SA
لنا من قول نبينا<"><"red;-صلى الله عليه وسلم - <">: "لا تزال طائفة من أ◆◆تي ظاهرين على الحق، لا يضرهم من
خالفهم ولا من خذلهم حتى يأتي أمر الله وهم على ذلك<"> أوفر حظ ونصيب.<"></p><p class="MsoNormal" d˙r "RTL"=style "text-al˙gn:˙ust˙fy ;"><"=style span
: s˙ze-font"=style span
14pt; font-fam˙ly: S˙mpl˙f˙ed Arab˙c;" lang="AR-SA">القصد وراء من والله.</p>

الرابط الاصلي

Powered by SaphpLesson 4.0